امنوا الى قوله يكسبون جملة واحدة باعتبار كونه معترضا فان جملة الاعتراض لا تكون الا كلاما تاما والكلام التام هنا هو المجموع لارتباط بعضه ببعض واما كل واحد فقوله تعالى ولكن كذبوا وقوله تعالى فاخذناهم بما كانوا يكسبون فهو جزء كلام لا كلام تام ضرورة اقترانه بالعاطف المفيد لمعنى مقصود يفوت بترك اعتباره واقول لا نسلم ان جملة الاعتراض لا تكون الا كلاما تاما فسيأتي في الجملة الاعتراضية ان وان شطت نواها من قوله لعلي وان شطت نواها ازورها جملة معترضة قوله لان الكلام هنا ليس في مطلق الجملة فيه نظر لانه يؤدي الى ان من قال الاعتراض هنا ببعض جمل مراده من الجمل المعترضة وهو ممنوع وانما مراده من مطلق الجملة

انقسام الجملة الى اسمية وفعلية وظرف

قوله وهيهات العقيق قال الرضي اعلم ان بعضهم يدعي ان اسماء الافعال مرفوعة المحل على انها مبتداة لا خبر لها كما في اقائم الزيدان وليس بشيء لان معنى قائم معنى الاسم وان شابه الفعل فيصح ان يكون مبتدا بخلاف اسم الفعل فانه ليس معنى الاسم فيه ولا اعتبار باللفظ فان تسمع في قولك تسمع بالمعيدي مبتدا وان كان لفظه فعلا وما ذكر بعضهم من ان اسماء الافعال منصوبة المحل على المصدرية ليس بشيء اذ لو كانت كذلك لكانت الافعال قبلها مقدرة فلم تكن قائمة مقام الفعل فلم تكن مبنية قوله وكان زيد قائما قال التفتازاني عند قول صاحب الكشاف ان خالصة نصب على الحال من الدار في قوله تعالى قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة ومن لم يجوز الحال من اسم كان بناء على انه ليس بفاعل جعلها حالا من الضمير المستكن في لكم لكن اللائق بالنظر النحوي انه فاعل اذ قد اسند اليه الفعل على طريقة القيام وان لم يكن فاعلا به ولهذا لم يعدوه في الملحقات بالفاعل وقد صرح بذلك من قال ان الافعال الناقصة ما وضع لتقرير الفاعل على صفة وذلك لانها افعال عندهم ولا شيء من الفعل بلا فاعل انتهى وانما قيد النظر بالنحوي لان اهل المعاني قالوا ان منطلقا في كان زيد منطلقا هو المسند حقيقة وكان للدلالة على زمان النسبة فهو قيد لمنطلقا قوله وعلى انه حذف وحده واستتر الضمير الى الظرف بعد ان عمل فيه في الشرح فيه نظر لان عمل الظرف في الضمير انما هو عند انتقاله اليه لا قبل ذلك وقد قال المغني بعد ان اريد عمله فيه انتهى واقول هذا النظر مبني على ان الضمير في عمل عائد على الظرف وهو ممنوع ولم لا يكون عائدا على الفعل المقدر من الاستقرار ولو سلم فالمراد بالبعدية هنا البعدية بحسب الرتبة وهي لا تنافي القبلية بحسب الزمان ولو سلم فانتقال الضمير للظرف استتاره فيه والضمير لا يستتر الا في عامله كما ذكر المصنف في حكم الظرف والجار والمجرور بعد المعارف فيكون انتقال الضمير الى الظرف بعد عمله فيه قوله والتقدير ادعوا زيدا هكذا وقع فيما رايناه من النسخ وهو سبق قلم والصواب عبد الله قوله

ما يجب على المسئول عنه ان يفصل فيه

لاحتمال الاسمية والفعلية لاختلاف التقدير ولاختلاف النحويين الضمير في عنه وفيه واحتماله عائد على ما واللام الاولى لتعليل وجوب التفصيل والثانية للتقوية دخلت

على مفعول

على مفعول احتمال لتقوية عامله والثالثة لتعليل الاحتمال ويفصل بكسر المهملة مبني للفاعل والابتدى في قوله فيه تقدير مضاف اي في جوابه ويعني باختلاف التقدير اختلافه من غير اختلاف النحويين حتى يصح عطف اختلاف النحويين عليه بالواو قوله وهذا مبني على الخلاف السابق في عامل اذا في الشرح الذي يظهر لي ان صدر الكلام في هذا المثال فعل سواء جعل عامل اذا شرطها او ما في جوابها من فعل او شبهه اما الاول فظاهر واما الثاني فلان المانع من عمل الفعل الواقع في جملة الجواب قائم وهو فاء الربط فانها مانعة من عمل ما بعدها فيما قبلها فينبغي ان يقدر فعل يدل عليه الجواب اي اكرم زيدا اذا قام واقول القائل بان العامل في اذا هو ما في جوابها من فعل او معناه لم تعتبر الفاء فيه مانعة من عمل ما بعدها في ما قبلها لان تقدم الاسم لغرض وهو تضمنه لمعنى الشرط الذي له الصدر جوز ذلك قوله فان قلنا جوابها اي ما في جوابها من فعل او شبهه وانما اطلق هنا اعتمادا على ما بينه في الكلام على اذا قوله ونظير ذلك قولك يوم يسافر زيد انا مسافر وذلك ان يوم مضاف الى الجملة التي تليه فلا يكون معمولا لشيء منها وانما هو متقدم من تاخير معمول لما بعدها قوله فبينا نحن نرقبه اتانا هذا صدر بيت عجزه معلق وفضة وزناد راع ومعنى نرقبه نرصده والوفضة بفتح الواو وسكون الفاء وبالضاد المعجمة قال في الصحاح هي شيء كالجعبة من ادم ليس فيها خشب والجمع الوفاض وقال والزند العود الذي يقدح به النار وهو الاعلى والزندة السفلى فيها ثقب وهي الانثى واذا اجتمعا قيل زندان ولم يقل زندتان والجمع زناد وازند وازناد وفي القاموس والوفضة خريطة الراعي لزاده واداته والجعبة من ادم قوله الثالث نحو يومان في نحو ما رايته مذ يومان في الشرح يومان على كل اعراب ذكره مفرد اما مبتدا او خبر او فاعل واذا كان مفردا فكيف يحتمل ان يكون جملة اسمية او فعلية نعم مذ يومان محتمل لهما لا يومان بمفرده واقول مراد المصنف يومان مع ما يصير بضميمته كلاما لا يومان بمفرده قوله فقلت اهي سرت ام عادني حلم هذا عجز بيت صدره فقمت للطيف مرتاعا فارقني وقد تقدم الكلام عليه في ام قوله ولم يذكر الزمخشري غير مذهب الكوفيين الا انه يقدر الفعل مؤخرا الكون معموله مقدما فيفيد الاختصاص وليكون على وفق الوجود فان اسمه تعالى مقدم على القراءة وتقديره مناسبا لما جعلت التسمية مبدا له لان حرف الجر يدل على ان له متعلقا وليس بمذكور هنا فيكون محذوفا وقرينة تعيين المحذوف في بسم الله هو ما تلوه ويتحقق بعده وهو هنا القراءة لان الذي تلوه في الذكر مقروء فان قيل ينبغي ان يقدر بسم الله ابتدي لان الابتداء لعمومه اولى بالتقدير كما يقدر في الظرف المستقر الحصول والكون اجيب بانه اثر ذلك لما فيه من الدلالة على تلبس الفعل كله باسم الله تعالى بخلاف تقدير ابتدي والنحويون انما يقدرون متعلق الظرف المستقر عاما اذا لم توجد قرينة الخصوص هذا ولكن قول الزمخشري بعد ذلك وجب ان يقصد الموحد معنى اختصاص اسم الله بالابتداء يشعر بان المقدر ابتدي فكانه اشار في الموضعين الى استواء الامرين كذا في حاشية التفتازاني قوله التاسع قولهم ما جاءت حاجتك اول من قال ذلك الخوارج قالوه لابن عباس حين جاء رسولا اليهم من علي رضي الله عنه

Copyright … University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1